جائحة كوفيد 19: طبيعتها ومواجهة اثارها

أحمد سالم حميد العطشان المنصوري
طالب باحث بسلك الدكتوراه
تخصص القانون العام والعلوم السياسية
تحت اشراف الدكتور عبد اللطيف شكور
أستاذ التعليم العالي
جامعة محمد الخامس – الرباط
المغرب

مقدمة

أحدثت جائحة كورونا موجات من الصدمات التي اجتاحت الاقتصاد العالمي، وتسببت في أكبر أزمة اقتصادية عالمية فيما يزيد على قرن من الزمان. وأدت هذه الأزمة إلى زيادة حادة في عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها. وتشير الشواهد الأولية إلى أن التعافي من هذه الأزمة سيكون متفاوتاً بقدر تفاوت آثارها الاقتصادية الأولية، إذ تحتاج الاقتصادات الصاعدة والفئات المحرومة اقتصادياً وقتا أطول كثيرا لتعويض ما نجم عن الجائحة من خسائر فقدان الدخل وسبل كسب العيش.

وعلى عكس العديد من الأزمات السابقة، فقد قوبل ظهور جائحة كورونا باستجابة كبيرة وحاسمة على صعيد السياسات الاقتصادية كُللت بالنجاح بصفة عامة في التخفيف من حدة أسوأ التكاليف البشرية للجائحة على المدى القصير. ومع ذلك، أوجدت الاستجابة لهذه الحالة الطارئة أيضاً مخاطر جديدة – مثل الزيادة الهائلة في مستويات الدين العام والخاص في الاقتصاد العالمي – التي قد تشكل خطراً على تحقيق تعافٍ منصف من الأزمة ما لم يتم التصدي لها على نحو حاسم

وتعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من أوائل الدول التي أعلنت عن حزمة كبيرة من الاستعدادات والمبادرات في مواجهة فيروس كورونا "كوفيد 19 " سواء على المستوى الدولي أو المحلي، فهي لا تتوانى في تقديم كل سبل المساعدات والدعم لأبناء الدولة أو المقيمين فيها، كما ترسل المساعدات الطبية والإغاثية للدول الأخرى، كذلك تتضافر الجهود داخل الدولة من أجل مواجهة هذا الفيروس الذي أصبح يهدد الجميع في كل دول العالم بتزايد عدد الإصابات والوفيات وإعلان أكبر دول العالم عن انهيارها وعدم قدرتها على الاستمرار والمواجهة.

والسؤال الذي يتبادر للذهن الان هو **ماهي طبيعة جائحة كرونا على المستوى القانوني .؟ وكيف واجهت دولة الامارات العربية المتحدة هذه الجائحة؟** وسوف أتناول الإجابة عن هذين السؤالين في المحورين الاتيين:

المحور الأول: طبيعة جائحة كوفيد 19

المحور الثاني: مواجهة اثارجائحة كوفيد 19

المحور الأول : طبيعة جائحة كوفيد 19

اسم كوفيد-19 هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية.. يؤثر المرض على الناس بشكل مختلف، حيث تظهر معظم الحالات أعراضا خفيفة، خاصة عند الأطفال والشباب. ومع ذلك، فأن بعض الحالات يمكن أن تظهر بشكل حاد وخطير، حيث يحتاج حوالي 20 ٪ من المصابين للرعاية الطبية في المستشفى.

أولا: خصوصية المفهوم

1-التعريف

يقصد بالجائحة هي وباء ينتشر بسرعة ويبدأ باجتياح دولا عديدة ولذلك يسمى بالجائحة وكأنَه يزحف ويصيب عددًا كبيرًا من الأفراد[1], وهو الدرجات العليا في الخطورة من حيث انتشار فيروس كورونا في جميع بقاع العالم ولم توقفه أي حدود ولم يحدد بإقليم معين وقد اصاب المرض عددًا كبيرًا من الأفراد عبر دول العالم[2].

وقد تفشى المرض في المرة الأولى في الصين بمدينه ووهان في أوائل شهر ديسمبر من عام 2019 , وبعدها أعلنت منظمة الصحة العالمية في 30 يناير تفشي الفيروس حيث بدأ يشكل حالة طوارئ عامَه تبعث على القلق الدولي , ومن المعروف أنَ مصطلح الجائحة تبنته منظمة الصحة العالمية وذكرت بأنَه فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنَها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERSومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) , وسمته بأنَه فيروس.

فالاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي " "COهما أول حرفين من كلمة كورونا " "CORONAأما حرفا الـ"VI فهما اشتقاق لأول حرفين من كلمة فيروس " "Virusوحرف الـ " "Dهو أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية " "diseas، وفقا لتقرير نشرته منظمة اليونيسف التابعة للأمم المتحدة[3].

وأُطلق على هذا المرض سابقاً اسم novel coronavirus 2019 أو "NCOV-19، لافتة إلى أن "فيروس 'كوفيد-19' هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي".

وعن انتشار كوفيد 19 فإنه "ينتقل عبر الاتصال المباشر بالرذاذ التنفسي الصادر عن شخص مصاب والذي ينشأ عن السعال أو العطس، وملامسة الأسطح الملوثة بالفيروس. ويمكن لفيروس أن يعيش على الأسطح لعدة ساعات، ولكن يمكن القضاء عليه بمسح الأسطح بالمطهرات البسيطة".

2-هل يعتبر فيروس كورنا جائحة؟

وصفت منظمة الصحة العالمية يوم الأربعاء تفشي "كوفيد-19" بأنه "جائحة". فما هي "الجائحة"؟ وما معنى تحول تفشي فيروس كورونا المستجد إلى جائحة؟ ما الذي ينبغي على الدول فعله؟ ما الذي ينبغي على كل شخص فعله؟

والجائحة وباء ينتشر في مساحة كبيرة قد تتسع لتضم كافة أرجاء العالم، ويصيب أعدادا كبيرة من الأشخاص بسبب طبيعته السريعة المعدية.

وبخصوص فيروس كرونا فإنه يعتبر جائحة ، فهناك أكثر من 118 ألف حالة مؤكدة في 114 دولة ومنطقة، وأكثر من 4200 شخص فقدوا حياتهم. ولذلك، قيمت منظمة الصحة العالمية تفشي وباء "كوفيد-19" بأنه جائحة[4].

ثانيا: التكييف القانوني للجائحة ,

لكل موضوع ما أساس قانوني يحكمه , وقد سعى الفقه و منذ الفترة الأولى لتفشي هذا الفيروس لتحليل هذه الجائحة تحليلا قانونيا وإنزال الوصف القانوني المناسب لها[5], ووفق النظريات المعروفة في الفقه القانوني التي يمكن تطبيقها في مثل هكذا ظروف استثنائية تؤثر في تطبيق القوانين النافذة و تمس حقوق الإفراد والتي يكون لها تأثير كبير في مراكز المتعاقدين مع الدولة, إلاّ أنَ عملية تكييف واقعة ذات تأثر عام على الدولة بل على العالم بأسره ليس بالعمل السهل اليسير إنَما هو عمل فني دقيق يتطلب دراسة الظروف دراسة تفصيلية معمقة , وقد انقسم الفقه القانوني في تكييف هذه الواقعة على فريقين لكل منهم حججه و أسبابه , لذا فإنَنا سنبحث في التالي كون جائحة كورونا هل هي قوة قاهرة أم ظرف طارئ[6] .

1- جائحة كورونا هي قوة قاهرة

فالقوة القاهرة هي حدث خارجي غير متوقع، ولا يستطيع أحد مقاومته، ويكون له استقلالية عن إرادة الإطراف المتعاقدة ؛ وبذلك يحول دون تنفيذ الالتزامات العقدية بين الطرفين المتعاقد والإدارة[7], وإنَ نظرية القوة القاهرة ترجع تطبيقاتها إلى المنتصف من القرن التاسع عشر، ونبين (إذا ما صادف المتعاقد في تنفيذ التزاماته صعوبات ذات طبيعة استثنائية خالصة ولا يمكن توقعها بأي حال من الأحوال عند إبرام العقد، وتؤدي إلى جعل تنفيذ العقد مستحيلا، فإنَ من حقه أن يطالب بتعويض كامل عما تسببه هذه الصعوبات من إضرار)[8], وبالنسبة للفقه الفرنسي فعرف القوة القاهرة بأنها الحادث الذي يخرج عن إرادة الاطراف المتعاقدة، والذي يكون غير متوقع وغير مرتقب ويستحيل دفعه، وبالتالي يؤدي إلى استحالة تنفيذ الالتزامات الأخرى ؛ ويمكن تعريفه بأنَها واقعة معينة نشأت بشكل مستقل عن إرادة الطرفين ولم يتوقع حدوثها وبالتالي يستحيل تنفيذ الالتزام بين الطرفين ويصبح الالتزام مستحيلًا, رأي الفريق الثاني: أصحاب هذا الرأي كانوا يرون ان فترة جائحة كورونا هي قوة قاهرة و ليست مجرد ظرف طارئ, بسبب أنَ الفترة التي مَر بها الدول أثناء تفشي هذه الجائحة جعلت تنفيذ الالتزامات مستحيلًا و ليس مرهقًا بسبب الإجراءات الصارمة التي فرضتها تلك السلطات للحد من تفشي الجائحة ؛ وقد عرف فقهاء القانون في مصر القوة القاهرة. بأنَها الحادث غير المتوقع الذي لا يمكن دفعه و الذي يجعل تنفيذ الالتزام مستحيلاً, و عرفها اخرون بأنَها حادث مستقل عن إرادة الأطراف المتعاقدة و غير ممكن توقعه و هو يحول بصورة مطلقة دون تنفيذ مجموعة الالتزامات العقدية او احد هذه الالتزامات[9]".

2-شروط القوة القاهرة

يشترط في القوة القاهرة ما يلي :

- عدم إمكانية التوقع أو حدث غير مرتقب
- أن يكون الحادث خارجًا عن إرادة المتعاقدين
- استحالة الدفع (عدم إمكانية تلافي الحدث)

وهناك أسباب عدة تتوفر في الفعل فيعد قوة قاهرة ويمكن عد فيروس كورونا منها وهي إلا يكون للإفراد دخل في انتشاره اي يكون السبب خارجياً[10]. وكذلك من غير الممكن توقعه او منع انتشاره وأخيراً استحالة دفع الضرر الذي يرتبه[11].

المحور الثاني :مواجهة اثارجائحة كوفيد 19

لقد قامت الامارات العربية المتحدة في مواجهتها لجائحة كورونا بمجموعة من الإجراءات منها ما يمكن اعتباره إجراءات عامة وهناك إجراءات طبية .

أولا: الإجراءات العامة

يمكن الإجراءات العامة التي قامت بها الامارات العربية في مواجهة كورونا فيمايلي:

1- راهنت على الوعي المجتمعي

وتراهن الإمارات على مستوى الوعي المجتمعي في التزام الأفراد بالتعليمات الصادرة من الجهات المعنية، وتحمل الجميع لمسؤولياته، لضمان أكبر قدر من السيطرة والتحكم.

2-السرعة في التعامل مع الوباء

وأثبتت المنظومة الإماراتية من خلال تعاملها السريع مع الوضع المستجد قدرتها على تحصين المجتمع وضمان سلامة جميع أفراده من مواطنين ومقيمين وذلك بشهادة منظمة الصحة العالمية التي أشادت بكفاءة النظام الصحي في الدولة، ونجاحه في مواجهة انتشار الوباء.

وترصد وكالة أنباء الإمارات "وام" في التقرير التالي أبرز القرارات والإجراءات التي طبقتها الإمارات في مواجهة هذه الحالة المستجدة عالميًا.

3-تعزيز الإجراءات الضرورية

فقد سارعت الإمارات وبشفافية عالية إلى تعزيز مستوى إجراءاتها الصارمة في جميع المنافذ الحدودية وتفعيل أنظمة الكشف الحراري في تلك المنافذ كافة، كما عملت على تفعيل أنظمة الإنذار المبكر للحالات الصحية، وتجهيز فرق طبية مؤهلة تعمل على مدار الساعة، وتعزيز مخزون المستلزمات الطبية[12].

4-تطبيق نظام التقصي الوبائي

وعززت الإمارات قدرات القطاع الصحي من خلال تطبيق نظام التقصي الوبائي بكفاءة عالية، وتوفير مخزون استراتيجي من المستلزمات الطبية الأساسية اللازمة للفحص المتقدم لاكتشاف الفيروس، وتطبيق الحجر والعزل الطبي، وتوفير غرف العزل المجهزة بطريقة تضمن عدم انتقال الفيروسات إلى المناطق المجاورة، وإعداد طواقم طبية متخصصة تعمل على مدار اليوم، والالتزام بالإجراءات الصحية المتبعة في المطار، فيما تم تخصيص مراكز اتصال في الجهات الصحية تعمل على مدار الساعة للتقصي والمتابعة[13].

5-اتخاذ حزمة من الإجراءات الوقائية

- **بخصوص الطلبة والتلاميذ**

أظهرت الإمارات كفاءة كبيرة في اتخاذ إجراءات وقائية ضد تفشي فيروس كورونا "كوفيد – 19"، فيما ذهبت إلى أبعد من ذلك بعد أن ساهمت في إجلاء الطلاب العرب العالقين في "ووهاي" الصينية بؤرة تفشي الوباء في خطوة إنسانية لاقت تقديراً عالمياً واسعا.

وفي قطاع التعليم .. اتخذت الإمارات عددا من الإجراءات الوقائية لضمان أن تكون البيئة المدرسية صحية وخالية تماما من أية مسببات لانتشار الفيروس وشملت هذه الإجراءات تقديم إجازة الربيع لجميع المدارس ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة، وتطبيق التعليم عن بعد، وتنظيم برنامج لتعقيم المدارس والجامعات ووسائل نقل الطلاب، إلى جانب الإجراءات والتدابير الداخلية في المنظومة التعليمية.

وعملت الوزارة التربية والتعليم على تطبيق حزمة من الإجراءات والتدابير الوقائية في المنظومة التعليمية شملت توجيه كل الطلاب وأسرهم والعاملين في المنظومة التعليمية العائدين من خارج الدولة بالبقاء في منازلهم لمدة 14 يوما على أن يخضعوا للفحوصات اللازمة ومنعهم من دخول المنشآت التعليمية[14].

وأصدرت الوزارة بالتعاون مع الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث تعميما دعا الطلبة الدارسين خارج الدولة والمتواجدين حاليا في بلد الدراسة إلى ضرورة الالتزام بالعودة إلى دولة الإمارات في حال قررت الجامعة التي يدرس فيها الطالب تعليق الدراسة أو استبدالها بالدراسة عن بعد، سواء كان ذلك بصورة مؤقتة أو حتى نهاية الفصل / العام الدراسي، وكذلك في حال قررت الدولة التي يدرس فيها الطالب إلزامية مغادرة رعايا الدول الأخرى أوفي حال قررت دولة الإمارات إلزامية مغادرة رعاياها للدولة التي يدرس فيها الطالب، وتعتبر العودة اختيارية في الحالات الأخرى.

ودعا التعميم الطلبة الدارسين خارج الدولة والمتواجدين حاليا في دولة الإمارات إلى عدم السفر والعودة إلى بلد الدراسة تحت أي ظرف.

- **على مستوى الأنشطة الأخرى**

اتخذت الإمارات العديد من القرارات التي أوقفت بها العديد من الأنشطة والفعاليات والمناسبات العامة، حيث أعلنت " وزارة الثقافة وتنمية المعرفة " عن إغلاق جميع المراكز الثقافية التابعة لها وإلغاء جميع الفعاليات الثقافية والأنشطة المسرحية التي تستضيفها المسارح في الدولة.

وقررت الإمارات تعليق الصلاة في المساجد والمصليات ودور العبادة ومرافقها في جميع أنحاء الدولة لمدة أربعة أسابيع، ودعت إلى تأجيل إقامة جميع حفلات الأعراس والفعاليات الاجتماعية في صالات الأفراح المخصصة لذلك وقاعات المناسبات والضيافة بالفنادق والمنازل بشكل مؤقت ولمدة أربعة أسابيع على أن يتم إعادة التقييم والمراجعة بناء على مستجدات وضع الصحة العامة في حينه.

وانسحبت الإجراءات الاحترازية أيضا على جميع الهيئات والمؤسسات الرياضية بالدولة من أجل حماية المجتمع وتقليل فرص الإصابة بفيروس كورونا سواء بتأجيل بعض المسابقات أو إلغاء البعض منها، أو تعليق البعض الآخر حتى إشعار آخر، كما تم وقف أنشطة صالات ألعاب التسلية والترفيه والألعاب الالكترونية وصالات عروض الأفلام "السينما" بشكل مؤقت.

وأصدرت الجهات المعنية في كل إمارة من إمارات الدولة قرارات بمنع الشيشة بالمقاهي .. وإغلاق الحدائق والمتنزهات العامة والشواطئ بشكل مؤقت، إلى جانب تركيب أجهزة كشف حراري على مداخل جميع مراكز التسوق الكبيرة والجهات العامة التي يقصدها عدد كبير من المراجعين.

وأعلنت الهيئة العامة للطيران المدني عن تعليق جميع الرحلات الجوية القادمة والمغادرة إلى عدد من الدول حتى إشعار آخر وذلك بناء على دراسة وتقييم الوضع العالمي وانتشار الوباء، كما وبدأت حكومة الإمارات بتفعيل نظام "العمل عن بعد" لبعض الفئات من الموظفين في الجهات الاتحادية لمدة أسبوعين وهي فترة قابلة للتجديد[15].

وشمل نظام "العمل عن بعد" في الحكومة الاتحادية.. الموظفات الحوامل، والأمهات اللاتي يعلن أطفالا من الصف التاسع فما دون ولا تتطلب مهامهن الوظيفية ضرورة تواجدهن في مقر العمل، وأصحاب الهمم، والمصابين بأمراض مزمنة وحالات ضعف المناعة وأعراض تنفسية بالإضافة إلى الموظفين من الفئة العمرية التي تتجاوز 60 عاما.

وقررت وزارة الموارد البشرية والتوطين تعليق إصدار جميع أنواع تصاريح العمل بما فيها فئة العمالة المساعدة ويستثنى من القرار تصاريح الانتقال الداخلي وتصاريح العمالة الخاصة بإكسبو 2020.

وأوقفت العديد من الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية الخدمات التي تتطلب الحضور الشخصي للجمهور واستعاضت عنها بالخدمات الذكية عن بعد.

وأوقفت الإمارات "مؤقتا" إصدار التأشيرات كافة ابتداء من 17 مارس الجاري باستثناء حملة الجوازات الدبلوماسية، كما قررت الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية تعليق التنقل باستخدام بطاقة الهوية الوطنية بصفة مؤقتة لمواطني الدولة ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

وعلقت الامارات دخول حاملي الإقامة السارية المتواجدين خارج الدولة ابتداء من يوم الخميس الموافق 19 مارس 2020م وحتى أسبوعين قابلة للتجديد بحسب المستجدات الصحية والوبائية بسبب انتشار فيروس كورونا[16].

ويبقى الاستعانة بالتكنولوجيا الرقمية أقوى اجراء قامت به الدولة إذ استفادت من استثماراتها الكبيرة في البنية التحتية الرقمية، ووظفت تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في المجال الصحي للسيطرة على وباء كورونا. فعلى سبيل المثال، يتم استخدام تطبيق "الحصن" على الهاتف المحمول لحفظ سجلات الاختبارات والتطعيمات، فضلاً عن تسهيل تتبع المخالطين. ويُظهر النظام المشفر باللون بوضوح حالة التحصين، حيث يتم تشجيع المواطنين على الاستفادة من "بروتوكول المرور الأخضر" الخاص بالتطبيق في دخول الأماكن العامة مثل مراكز التسوق والمطاعم وصالات الألعاب الرياضية والمرافق الترفيهية الأخرى. كما تم إطلاق برنامج "التطبيب عن بُعد" للحصول على استشارات صحية رقمية، وذلك استجابة للإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية، ولمنع العدوى من خلال خفض عدد المراجعين في المستشفيات والمراكز الصحية[17].

ثانيا: الإجراءات الطبية

لقد أثبتت دولة الإمارات العربية المتحدة قدرتها على تحدي الأزمات والتصدي لها على أعلى مستوى؛ مطبقة بذلك أحدث المعايير العلمية والعملية، في تعاملها مع أزمة جائحة «كورونا»، وبكفاءة عالية..! وبتوفيق من الله وفضله.. استطاعت الإمارات أن تحل في المركز الأول عربياً بجدارة واستحقاق تام، والمراكز المتقدمة عالمياً في الدول الأكثر أماناً من جائحة «كوفيد

19»، حيث إنها احتلت المراتب الأولى عالمياً في عدد من المؤشرات المتعلقة بالتعامل مع جائحة فيروس كورونا، بدءاً من: معالجة الفيروس إلى فترة التعافي وتجاوز التداعيات الصحية والاقتصادية والاجتماعية للأزمة.. ومن هذا المنطلق، تم رصد ستة إنجازات عززت المكانة الرائدة التي حققتها دولة الإمارات على المستويين العالمي والشرق الأوسط منذ تفشي الفيروس..

1- **توزيع اللقاح**، حيث احتلت الإمارات المرتبة الأولى عالمياً في توزيع الجرعات اليومية في الفترة من 12 إلى 18 يناير 2021 بمعدل 1.16 جرعة لكل 100 شخص. كما احتلت الإمارات المرتبة الخامسة عالمياً من حيث توافر اللقاح.

2- **عدد الفحوصات**، حيث كانت الإمارات الدولة الأولى في العالم التي تجاوز فيها عدد اختبارات فيروس كورونا عدد السكان الفعلي في 6 أكتوبر 2020، حيث أجرت البلاد 10 ملايين اختبار منذ بداية الوباء.

وأفادت وزارة الصحة ووقاية المجتمع بإجراء فحوصات مختبرية لـ 127 ألف حالة على المستوى الوطني للتأكد من سلامتهم وخلوهم من أعراض فيروس كورونا، وذلك حتى يوم 17 مارس 2020.

ووفقا لأرقام الفحوصات يتبين أنه تم فحص 13 ألفا و 20 فردا من بين كل مليون نسمة، وهي النسبة التي تتفوق بها دولة الإمارات التي يبلغ عدد سكانها 9.6 مليون نسمة، على أكثر دول العالم تأثرا بالمرض على مستوى حجم إجراء الفحوصات مقارنة بعدد السكان.

3- **الكشف عن الحالات** في يوليو 2020، حيث حققت الإمارات إنجازاً رئيسياً، وذلك في إطار جهودها المستمرة للحد من انتشار الفيروس، بعد الاستخدام الناجح للكلاب في مطارات الدولة للكشف عن المصابين، لتكون بذلك الدولة الأولى في العالم التي تنفذ هذا النهج بنجاح.

4- **التعامل مع فيروس كورونا** المستجد، حيث احتلت الإمارات المرتبة الأولى على مستوى الشرق الأوسط في قائمة أفضل الدول التي عالجت أزمة الجائحة، وفقاً لمؤشر «غلوبال سوفت باور» الذي نشرته شركة «براند فاينانس»[18].

5- **رضا الجمهور**، حيث احتلت الدولة المرتبة الأولى على مستوى الشرق الأوسط والثالثة عالمياً من حيث رضا الجمهور عن الإجراءات التي اتخذتها الحكومات لمواجهة الوباء، وذلك وفقاً لاستطلاع رأي نُشر في يونيو 2020.

6- **اختبارات كورونا أثناء القيادة**، حيث كانت الإمارات أول دولة في الشرق الأوسط والخامسة في العالم التي تقدم اختبارات فيروس كورونا دون الحاجة إلى النزول من السيارة من خلال مراكز عدة في جميع أنحاء البلاد. وتستغرق الاختبارات أقل من خمس دقائق حتى تكتمل.

ومنذ تفشي الوباء، تبنت الإمارات إجراءات فعّالة مع تسخير جميع الموارد والأدوات اللازمة للتغلب على هذه الفترة الصعبة، حيث أطلقت الدولة برنامج: التعقيم الوطني ونفذت أنظمة التعلم عن بُعد – والعمل عن بُعد، واستخدمت علاجات طبية مبتكرة، بما في ذلك استخدام الخلايا الجذعية لمرضى فيروس كورونا.. كما تم تدشين أول خط إنتاج وتصنيع لقاح فيروس «كورونا» في الدولة، بالإضافة إلى إجراءات احترازية أخرى ساعدت في الحد من انتشار الفيروس[19].

الخاتمة:

لم يشهد العالم المعاصر جائحة مثل هذه التي ضربت العالم والموسومة بفيروس كرونا ولقد واجهته الدول بحسب الإمكانات المتوفرة لديها.

ولقد جاء تقييم الإمارات في مقدمة الدول في مكافحة الوباء اعتماداً على معايير عدة، منها: كفاءة الحجر الصحي – والمراقبة والكشف – والاستعداد الصحي – والكفاءة الحكومية «وشكلت هذه المعايير التي تم تطويرها للاستخدام في مكافحة جائحة «كوفيد 19» من أجل إنشاء إطار عمل جديد مصمم ليأخذ في الاعتبار عوامل السلامة والمخاطر في آنٍ واحد.

وبفضل توجيهات القيادة الرشيدة والتزام كل فئات الشعب والمقيمين على أرضها.. أثبتت دولة الإمارات العربية المتحدة قدرتها على تحدي الأزمات والتصدي لها على أعلى مستوى، مطبقة أحدث المعايير العلمية والعملية، وأثبتت في تعاملها مع أزمة وباء فيروس «كورونا»، كفاءة عالية تحدثت عنها، ووصفتها التقارير الأممية العالمية أنها الأفضل؛ وعلى صعيد إدارة التحدي الصحي الإعلامي التزمت وزارة الصحة في الدولة دائماً بمعايير الشفافية والإفصاح التام عن البيانات لمنع انتشار الشائعات وتطويق نتائجها السلبية.

هكذا نجحت دولة الإمارات في مواجهة أزمة وباء «كورونا» لتبقى الحياة على أرضها «آمنة مستقرة»، وتستمر مسيرة التطور والتنمية، ويستمر النهج الاحترازي والعلمي المنضبط لمكافحة فيروس «كورونا» ومن يرى غير ذلك فذاك شأنه.

الهوامش:

[1] – حيدر عباس جيجان , التكييف القانوني لجائحة كورونا دراسة مقارنة في نطاق الالتزامات العقدية , جامعة بغداد , كلية القانون , رسالة ماجستير , 2022, ص 12.

[2] –منصر نصر الدين , التصدي للوباء العالمي كورونا (كوفيد 19) من خلال وسائل الضبط الإداري العام في الجزائر , حوليات جامعة الجزائر , مج34, 2020, ص36.

[3] – لماذا سمي فيروس كورونا بـ"كوفيد 19" وماذا يعني؟ مقال منشور على العنوان الالكتروني الاتي https://arabic.cnn.com/science-and-health/article بتاريخ 23-10-23 على الساعة 12 صباحا

[4] – حيدر عباس جيجان م س , ص 13.

[5] – بوزيدة عادل / بلغيث رؤى, اثار جائحة كورونا في توجيه السياسة الجزائية في التشريع الجزائري , كلية الحقوق والعلوم السياسية، مخبر القانون المقارن والدراسات الاجتماعية والاستشرافية، جامعة تبسة , الجزائر , 2020 , ص6, منشور على الموقع الالكتروني:
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/18/34/3/121574
تم الاطلاع على الساعة 11 صباحا بتاريخ 2023/2/23.

[6] – حيدر عباس جيجان ,م س ص 15 ومايليها .

[7] – الان بينابنت، ترجمة منصور القاضي، القانون المدني الموجبات والالتزامات , ط1 ، مجد المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، 2004 ، ص251

[8] – د. سليمان محمد الطماوي، الاسس العامة للعقود الادارية، دراسة مقارنة، ط٥ ، دار الفكر العربي، 1991 ، ص714

[9] – د. سعد الشرقاوي, العقود الإدارية, دار النهضة العربية, القاهرة مصر, 1998-1999, ص410.

[10] –اشارت الى ذلك المادة 211 من القانون المدني العراقي (اذا اثبت الشخص ان الضرر قد نشأ عن سبب اجنبي لا يد له فيه كآفة سماوية او حادث فجائي او قوة قاهرة او فعل الغير او خطأ المتضرر كان غير ملزم بالضمان ما لم يوجد نص او اتفاق على غير ذلك(؛ ونفس المادة في القانون المدني الفرنسي والتي تحمل الرقم 1148 مدني فرنسي.

[11] - Benoit francis-paul le droit admimi strarive francis ,paris ,196 ,p617

[12] – الدكتور حمدي عبد الرحمان ملامح النموذج الإماراتي في مواجهة أزمة "كورونا" مقال منشور بالموقع الالكتروني https://futureuae.com/ar-AR/Mainpage/Item اطلع عليه بتاريخ 23-10-23 على الساعة 12 صباحا

[13] – للمزيد من التفاصيل انظر الدكتور حمدي عبد الرحمان المرجع السابق

[14] – دولة الإمارات.. كفاءة في إجراءات مواجهة "كورونا" .. والرهان على الالتزام بالتعليمات ،على الموقع الرسمي لوزارة الخارجية https://www.mofa.gov.ae/ar-ae/mediahub/news اطلع عليه بتاريخ 23-10-23 على الساعة 12و15 صباحا

[15] – دولة الإمارات.. كفاءة في إجراءات مواجهة "كورونا" .. والرهان على الالتزام بالتعليمات المرجع السابق نفس التوقيت والتاريخ

[16] – مقال بعنوان جهود الامارات في مواجهة كرونا على الموقع الالكتروني https://www.ikhair.net/ اطلع عليه بتاريخ 23-10-23 على الساعة 11 صباحا.

[17] –مقال بعنوان درس–القيادة–كيف–استطاعت–الإمارات–الخروج–من–أزمة–كورونا على الموقع الالكتروني https://www.futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item اطلع عليه بتاريخ 23-10-23 على الساعة 11و30 صباحا

[18] – د. موزة العبار" الإمارات.. 6 إنجازات عالمية في مواجهة «كورونا» على الموقع الالكتروني https://www.albayan.ae/ اطلع عليه على الساعة 13 زوالا بتاريخ 17-08-2023

[19] – د. موزة العبار المرجع السابق